بنت عميس أليس قد استقبحت ما يصنع بالنساء أنه يطرح على
المرأة الثوب فيصفها فقالت يا بنت رسول الله ألا أريكِ
شيئا رأيته بأرض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم
طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما أحسن هذا تعرف
به المرأة من الرجل فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي ولا
تدخلي علي أحدا الحديث وفي حديث أم سلمى أنها لما اشتكت
اغتسلت ولبست ثيابا جددا واضطجعت في وسط البيت ووضعت
يدها اليمنى تحت خدها ثم استقبلت القبلة وقالت إني
مقبوضة الآن فلا يكشفني أحد ولا يغسلني ثم قبضت مكانها
ودخل علي فأخبرته بالذي قالت فاحتملها ودفنها بغسلها
ذلك ولم يكشفها ولا غسلها أحد رواه أحمد في المناقب
والدولابي باختصار والظاهر ... وهي أول من
غطي نعشها ثم زينب بنت جحش واختلف في محل دفنها
والأشهر أنها في قبة ... الحسن قريب ... وكان
المحب أبو العباس الطبري كان يجزم ...

الباب الثالث

الباب الثالث في أولادها

قال الله تعالى قل لا
أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وقال صلى الله عليه
وسلم إن الله أوصاني بمحبة القربى وقال صلى الله عليه وسلم
أحب أهل بيتي إلي الحسن والحسين وقال صلى الله عليه
وسلم من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما
فقد أبغضني وقال صلى الله عليه وسلم إن الله جعل ذرية
كل نبي من صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب وقال
صلى الله عليه وسلم كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما
خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم وفي رواية إن
لكل بني أب عصبة ينتمون إليها إلا ابني فاطمة فأنا وليهم
وعصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم
من أحبهم أحبه الله تعالى ومن أبغضهم أبغضه
الله تعالى وفي رواية أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم
قاله لعلي وفاطمة والحسن والحسين والذي نفسي بيده
لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله تعالى في النار وقال

Copyright © King Saud University